

## تفسير البحر المحيط

@ 502 @ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ \* أَلَمْ يَرَوْا إِيَّالِي الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ \* إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ \* وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَانًا وَمَتَاعًا إِيَّالِي حِينٍ \* وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمْ مِنَ الْحَرِّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ \* فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيَّ الْبِلاَغُ الْمُبِينُ \* يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ \* وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ \* وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ \* وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّ زَكَّكُمْ لَكَاذِبُونَ \* وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ \* الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ \* وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ { } ( 7 ! .

الكل : الثقل ، وقد يسمى اليتيم كلا لثقله على من يكفله . وقال الشاعر : % ( أكل لمال الكل قبل شابه % .

إذا كان عظم الكل غير شديد والكل أيضا الذي لا ولد له ولا والد ، والكل العيال ، والجمع كلول . اللحم : النظر بسرعة ، لمح لمحاً ولمحاناً . الجو : مسافة ما بين السماء والأرض ، وقيل : هو ما يلي الأرض في سمت العلو ، واللوح والسكك أبعد منه . الطعن : سير البادية في الانتجاع والتحول من موضع إلى موضع ، والطعن الهودج أيضا . الصوف :

للضأن ، والوبر للإبل ، والشعر للمعز ، قاله أهل اللغة في قوله : ومن أصوافها الآية .  
الأثاث : قال المفضل متاع البيت كالفرش والأكسية ، وقال الفراء : لا واحد له من لفظه ،  
كما أن المتاع لا واحد له من لفظه ، ولو جمعت لقلت : أثثة في القليل ، وأثث في الكثير .  
وقال أبو زيد : واحده أثاثه ، وقال الخليل : أصله من قولهم أثث النبات والشعر ، فهو  
أثيث إذا كثر . قال امرؤ القيس : .

.) %

وفرع يزين المتن أسود فاحم .

أثيت كقنو النخلة المتعكل .

.) %

الكن ما حفظ ، ومنع من الريح والمطر وغير ذلك ، ومن الجبال الغار . استعتبت الرجل  
بمعنى أعتبته أي : أزلت عنه ما يعتب عليه ويلام ، والاسم العتبي ، وجاءت استفعل بمعنى  
أفعل نحو استدينته وأدينته . { ضَرَبَ اللَّهْهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا  
يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ  
مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ( سقط : هل يستوون الحمد □ بل أكثرهم لا يعلمون ، وضرب □ مثلا  
رجلين أحدهما أبكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو  
ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم ، □ غيب السماوات والأرض وما أمر الساعة إلا كلمح  
البصر أو هو أقرب